

نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين بولايات الغرب الجزائري *Quality of life of university professors in the wilayas of western Algeria*

القياس	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس - (الجزائر)	حبال ياسن * Hebbal Yacine Yacine_22000@hotmail.com
والتقويم	مخبر البحوث النفسية والتربوية - سيدي بلعباس	
إرشاد	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس - (الجزائر)	
وتوجيه	مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر - سيدي بلعباس	مرسلي عماد الدين Morsli Imad Eddine imadeddinemorsli@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/08/04

تاريخ القبول: 2024/03/17

تاريخ الإرسال: 2022/06/15

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انتشار نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين بولاية سيدي بلعباس تيارت، تموشنت والتعرف على الفروق في نوعية الحياة تبعاً لمتغير الأقدمية والجنس بحيث تكونت عينة الدراسة من 50 أستاذاً بجامعة سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، نظراً لطبيعة الموضوع، أما أداة البحث، فتمثلت في مقياس نوعية الحياة الصيغة العربية المختصرة (WHHO-BREF) وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، اختبارات للفروق وخلصت النتائج إلى مايلي:

- مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين منخفض بولاية: تيارت، بلعباس، تموشنت
- الشعور بنوعية الحياة لا يتأثر بمتغير الجنس، وذلك من خلال النتيجة المتوصل إليها والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس
- الشعور بنوعية الحياة لا يتأثر بمتغير الأقدمية، وذلك من النتيجة المتوصل إليها والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية
- الكلمات المفتاحية: نوعية الحياة؛ الأساتذة الجامعيين؛ علم النفس الإيجابي؛ التعليم

* المؤلف المراسل: Yacine_22000@hotmail.com

Abstract: The current study aims to identify the level of prevalence of quality of life among university professors in Sidi Bel Abbas ,Tiaret, Aïn Témouchent and identify differences in quality of life depending on the change of seniority and sex so that the sample of the study consisted of 50 professors at The University of Sidi Bel Abbas, Tiaret, Tamushnet, and was relied on the descriptive curriculum due to the nature of the subject and the research tool was represented in the measure of the quality of life measure arabic acronym (WHHO-BREF) and to answer the questions of the study was Use the following statistical methods: arithmetic average, test for differences and the results are concluded to the following:

- The quality of life of university professors in Tiaret State, Bel Abbas, Tmoshnet is low.
- The sense of quality of life is not affected by the gender change through the result reached, which indicated that there are no differences in the quality of life of university professors due to the sex change.
- The sense of quality of life is not affected by the change in seniority and this is due to the result reached, which indicated that there are no differences in the quality of life of university professors due to the change in seniority.

Keywords: Quality of Life ; University professors; Positive psychology; Education

1. مقدمة:

لكل علم من العلوم موضوع يتخذه محور الدراسة، مثل علم الفيزياء يدرس علم المادة وعلم الكيمياء يدرس تراكيب المادة اما علم النفس كرس طرفا كبيرا من دراساته لفحص مختلف جوانب الضيق النفسي كاضطرابات والامراض العقلية إلى أن ظهر اتجاه جديد يسمى بعلم النفس الايجابي اهتم بدراسة مكان القوة والفضائل الانسانية عند الافراد من اجل خلق السعادة والوقوف على كل ما من شأنه إصلاح الكسور داخل الفرد ولقد لقي هذا المجال عدة تأكيدات من طرف العلماء على اهمية تبني النظرة الايجابية التي لها دور فعال في تنمية الخصال الايجابية في الانسان وبالتالي تحسين جود الحياة وتحقيق مستوى عال من الشعور بالارتياح (مسعودي، 2016) وجودة الحياة هي من بين المواضيع التي جاءت ضمن علم النفس الايجابي والتي تشير إلى مدى توظيف الفرد للإمكانيات المتاحة واستغلالها، وبالتالي الشعور بالارتياح النفسي، ولقد ارتبط مفهوم جودة الحياة بعدة مفاهيم اين اصبح يساهم في التأثير في العديد من المجالات وعلى سبيل المثال جودة الحياة

والتحصيل الدراسي حيث كلما ارتفع مستوى جودة الحياة عند المتعلم ارتفع مستوى تحصيله وهذا تؤكد نتائج دراسة بحرة كريمة (2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين نوعية الحياة والتحصيل الدراسي عند التلاميذ (كريمة، 2014) وكذلك ساهم هذا المفهوم في الحياة الاجتماعية حيث كلما ارتفع مستوى نوعية الحياة ارتفعت نسبة انتشار المساندة الاجتماعية والتي تشير إلى وجود الاشخاص الذين يمكن ان يثق فيهم الفرد والذين يتكون انطباع بأنهم في وسعهم أن يعتنوا به وهذا ما شارأت اليه نتائج دراسة حنان مجدي صالح سليمان (2009) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وجودة الحياة (سليمان، 2009) وهذا التأثير لا يتوقف هنا وحسب بل تعدى ذلك على المستوى الشخصي حيث اصبح لنوعية الحياة دور واضح في التحكم في الاداء الوظيفي وذلك اما برفع المستوى أو انخفاضه وهذا بطبيعة الحال ما اوضحته نتائج دراسة ماضي خليل اسماعيل (2004) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين ابعاد نوعية الحياة والاداء الوظيفي للعاملين حيث كلما كان ارتفع مستوى نوعية الحياة ارتفع مستوى الاداء الوظيفي لدى العاملين (اسماعيل، 2004) فمن خلال الاهمية اتي تلعبها نوعية الحياة في العديد من المجالات وبالأخص مجال العمل ومن خلال اهتمامنا بالقضايا المتعلقة بالمجال المهني وماهية التوجيه والعناصر البشرية المكونة للمجال من حيث كفاءة الاعداد والقدرة على العطاء والرغبة في العمل بالإضافة إلى ذلك اعتبار الجامعة اهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي وأن الاستاذ الجامعي اولوية الاولويات في التعليم الجامعي وهو رأس العملية التعليمية واحد ركائز البحث العلمي والانتاج العلمي، بالإضافة إلى تسير الادارة ومزاولة باقي المهام التي تساهم في تطوير التعليم والبحث العلمي بالجامعات فمن اللازم يتمتع بنوعية حياة مرتفعة المستوى لذا من الضرورة دراسة المصادر المتعلقة بطبيعة وظروف العمل حتى يتمكن هذا الأستاذ من تحقيق نوعي في عملية التعليم والتعلم وانجاز باقي المهام بارتياح ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة من اجل التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى الاستاذ الجامعي والتعرف على الفروق مستوى نوعية الحياة بين الذكور والاناث وبين الأساتذة الاكثر من عشر سنوات عمل والاقل من عشر سنوات وعليه يتم طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين ؟
- هل يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية ؟
- هل يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس ؟

2. فرضيات الدراسة

- توجد فروق في نوعية الحياة لدى اساتذة الجامعة بولاية سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت تعزى لمتغير الأقدمية
- توجد فروق في نوعية الحياة لدى اساتذة الجامعة بولاية سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت يعزى لمتغير الجنس

3. أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين
- التعرف على الفروق في نوعية الحياة لدى اساتذة الجامعة بولاية سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت التي تعزى لمتغير الأقدمية
- التعرف على الفروق في نوعية الحياة لدى اساتذة الجامعة بولاية سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت التي تعزى لمتغير الجنس

4. أهمية الدراسة

- تكمّن أهمية الدراسة في النقاط التالية:
- اعتبار نوعية الحياة عامل من العوامل ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية ويعتبر الاستاذ الجامعي احد عناصر هذه العملية
- تقديم معلومات هامة عن نوعية الحياة خاصة في المؤسسة الجامعية التي تعتبر من المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمحيط
- تسليط الضوء حول نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعية بغية تنميتها وذلك من خلال تحسين ظروف العمل

- توجيه المختصين إلى أهمية دراسة هذا الموضوع تحديد متطلبات تنميته

5. حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اساتذة الجامعة بولاية سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت
- الحدود المكانية: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة كل من ولاية سيدي بلعباس، تيارت، تموشنت

6. التعاريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة

- نوعية الحياة: هي الدرجة التي يتحصل عليها عليها الأساتذة الجامعيين على مقياس نوعية الحياة

7. الاطار النظري للدراسة

1.7. مفهوم نوعية الحياة

إنَّ مفهوم نوعية الحياة مرتبط بالوجود البشري والرفاه welfare والتنعيم well-being والتنمية progress والتحسين bettrment واشباع الحاجات satisfaction of needs (فرجاني، 1992) ولقد لقي هذا المفهوم صعوبة في التعريف مما نتج عنه عدة تعريفات من بينها تعريف الاشول بأنها درجة رقي ومستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لافراد المجتمع وادراك هؤلاء الافراد لمدى اشباع الخدمات التي تقدم لهم لحاجاتهم المختلفة (محمود، 2016) وعرفت منظمة الصحة العالمية (1993) نوعية الحياة هي ادراك الاشخاص لمكانهم في الواقع ووضعهم في الحياة وتشمل العديد من المكونات منها الثقافة، والقيم، والنظام الذي من خلاله له علاقة بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم في ضوء تقييمهم لجوانب حياتهم التي تشمل الرضا عن الحياة والانشطة المهنية وأنشطة الحياة اليومية (امينة، 2014) فمن خلال ما سبق يمكن القول أنَّ نوعية الحياة ترتبط بالعنصر البشري وهي مدى استمتاع الفرد بالامكانيات ذات الاهمية في حياته والتي من شأنها تحقيق الشعور بالارتياح النفسي والرضا عن حياته

2.7. أبعاد نوعية الحياة

- نوعية الحياة النفسية: وهي ارتفاع الشعور الايجابي لدى الفرد بحسن الحال وارتفاع مستوى الرضا عن الذات ومجالات الحياة وتشمل تقبل الذات، العلاقات الايجابية مع الآخرين، السيطرة والتحكم في البيئة، الهدف من الحياة، النمو الشخصي (داهم، 2015)
- نوعية الحياة الاجتماعية: من خلال المساندة الاجتماعية وتوفير الاشخاص الذين يقدمون الدعم لبعضهم البعض ويحققون له السلامة والامن وتشمل نوعية الحياة الاجتماعية العلاقات الاجتماعية الايجابية، الراحة البيئية، الامن والسلامة في العلاقات الاسرية ومع الاصدقاء وزملاء العمل، الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية (جمال، 2016)

- نوعية الحياة المدرسية: وتشير إلى تقييم الطالب الشخصي الادراكي لحياته داخل المدرسة ورضاه عن حياته بكافة جوانبها كالجانب التعليمي، العلاقات مع المعلمين العلاقات مع الزملاء في المدرسة (جمال، 2016)

3.7. مؤشرات نوعية الحياة:

بالاعتماد على تحليل (Scgaklok, 2002) تم استنتاج ثمانية مجالات لنوعية الحياة وكل مجال يتكون من مجموعة من المؤشرات ومن بينها نجد

- السعادة الوجدانية: تتمثل في الرضا عن مفهوم الذات، انخفاض الضغوط
- العلاقات الاجتماعية: تحتوي على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية
- السعادة المادية: فتحتوي على الحالة المادية، العمل، السكن
- النمو الشخصي: يشمل التعليم، الكفاءة الشخصية، الاداء
- السعادة البدنية: وتشمل الصحة، الانشطة اليومية وقت الفراغ
- تقرير المصير: وفيه نجد الاستقلالية، الاهداف الاختيارات
- الاندماج الاجتماعي: الترابط الاجتماعي والادوار الاجتماعية

الحقوق البشرية والقانونية: وفيها نجد الحقوق المادية، حقوق الجماعة، القانون والعمليات الواجبة (امينة 2014)

4.7. النظريات المفسرة لنوعية الحياة

النظرية الانسانية: تشير هذه النظرية إلى أنَّ نوعية الحياة ترتبط بالفرد في بيئته ويبرز هذا المفهوم خلال عملية التفاعل بينهما في حسن اشار رايف Ryff أنَّ شعور الفرد بنوعية الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة وذلك من خلال قدرته على مواجهة الازامت التي تظهر في حياته (محمود، 2016)

النظرية التكاملية: ترى هذه النظرية أنَّ الشعور بنوعية الحياة يظهر من خلال شعور الفرد بالرضا وينتج ذلك اثناء قدرته على تحقيق الاهداف (كريمة، 2014)

النظرية المعرفية ترى هذه النظرية أنَّ درجة الشعور بنوعية الحياة ترتبط بطبيعة ادراك الفرد والاختلاف الحاصل بين الافراد في درجة شعورهم بنوعية الحياة راجع إلى الاختلاف في الادراك ني (مريم، 2014)

8. الاجراءات المنهجية للدراسة

1.8. منهج الدراسة: من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الكمي لأن طبيعة الموضوع تقتضي ذلك ومن أجل الاجابة عن الاسئلة المحددة حول التعرف على مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين بولاية سيدي بلعباس، تموشنت، تيارت، والتعرف على الفروق في نوعية الحياة لدى اساتذة الجامعة بولاية سيدي بلعباس، تموشنت، تيارت التي تعزى لمتغير الأقدمية والتعرف على الفروق في نوعية الحياة التي تعزى لمتغير الجنس التي تستوجب التكميم باستخدام اساليب احصائية للكشف على المستوى والفروق

2.8. مجتمع الدراسة: الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بولاية تيارت، سيدي بلعباس تموشنت

3.8. عينة الدراسة: تكونت من 50 استاذًا جامعيًا بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بكل من ولاية تيارت سيدي بلعباس، تموشنت تم اختيارهم بطريقة قصدية

4.8. وصف عينة الدراسة

الجدول رقم 01 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس والأقدمية في العمل

المتغير	العدد	النسب المئوية
الجنس	26	52%
	24	48%
الأقدمية	30	60%
	24	40%

يتضح من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس والأقدمية أن، عدد الذكور بلغ 26 استاذًا بنسبة 52% وهو اكبر من عدد الاناث الذي بلغ 24 استاذة بنسبة 48%. اما توزيع عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية يتضح من نفس الجدول أن الأساتذة الجامعيين الاكثر من 10 سنوات عمل الذي يبلغ عددهم 30 بنسبة 60% اكبر من عدد الأساتذة الجامعيين الأقل من 10 سنوات عمل الذي قد بلغ عددهم 20 استاذًا بنسبة 40%

5.8. أدوات الدراسة:

مقياس نوعية الحياة: تم الاعتماد على مقياس نوعية الحياة الصيغة العربية المختصرة (WHHO-BREF) تم تصميم هذا المقياس من طرف خبراء دوليون في منظمة الصحة العالمية يتكون من 26 بند اشتملت على اربع أبعاد (الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، العلاقة مع البيئة) وتم صياغة بنود الاختبار على شكل اسئلة يجاب عنها بمقياس خماسي يتراوح بين (1-5) درجات وتشير الدرجة المرتفعة إلى نوعية حياة افضل ولقد ترجم هذا المقياس إلى اللغة العربية من طرف احمد عبد الخالق وفريق متخصص في اللغة الانجليزية وعلم النفس (الثويني واخرون، 2008:40)

5.8. مكونات المقياس:

الجدول رقم 02 يمثل توزيع عبارات مقياس نوعية الحياة وفق الأبعاد:

الأبعاد	عدد العبارات	ارقام البنود
الصحة الجسمية	07	18-17-16-15-10-4-3
الصحة النفسية	06	26-19-11-7-6-5
العلاقات الاجتماعية	03	22-21-20
العلاقة مع البيئة	08	25-24-23-14-13-12-9-8

(عبد الخالق، 2008)

تميزت الصورة المختصرة التي طبقها احمد عبد الخالق في دولة الكويت على عينة بلغت 635 فرد بخصائص سيكومترية مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق بين (0.77-0.88) وتراوح معامل الفا كرونباخ بين (0.83-0.85) وتراوح معام الصدق المرتبط بالمحك الخارجي مع مقياس (التقدير الذاتي للسعادة – التقدير الذاتي للرضا عن الحياة) بين (0.55-0.63) مما يوصى باستخدام مقياس نوعية الحياة في البحوث العربية (عبد الخالق، 2008)

5.8. الخصائص السيكومترية للمقياس في هذه الدراسة:

الثبات تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية وومعامل الفا كرونباخ الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم 03 يمثل معامل الثبات لمقياس نوعية الحياة بطريقة التجزئة النصفية

عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
26	0.59	0.79

يتضح من خلال الجدول رقم 02 أنَّ قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ 0.59 وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ 0.74 وهذا ما يشير إلى أنَّ مقياس نوعية الحياة يتمتع بثبات جيد وهو صالح للتطبيق

الثبات بطريقة الفا كرونباخ

الجدول رقم 04 يمثل معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ

عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
26	0.60

يتضح من خلال الجدول أنَّ قيمة معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ بلغ 0.60 وهذا ما يشير إلى أنَّ مقياس نوعية الحياة يتمتع بثبات جيد يجعله صالح للتطبيق
الصدق:

تم الاعتماد على طريقة الصدق التمييزي

الجدول رقم 05 دلالة الفرق في نوعية الحياة بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا

المتغيرات	نوع الفئة	عدد الأفراد في كل فئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
نوعية الحياة	عليا	14	76.57	0.51	18.15	0.000	دال عند 0.01
	دنيا	14	59.50	3.48			

يتضح من خلال الجدول رقم 05 الذي يمثل الجدول رقم 05 دلالة الفرق في نوعية الحياة بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا أنَّ قيمة عدد الافراد في الفئة العليا بلغ 14 استاذًا بمتوسط قدر ب 76.57 وانحراف معياري بلغ 0.51 بينما عدد الافراد في الدنيا بلغ 14 بمتوسط حسابي قدر ب 59.50 وانحراف معياري بلغ 3.48. في حين بلغت قيمة ت 18.15 عند مستوى الدلالة 0.000 وهي اصغر من 0.01 وبالتالي هي دالة عند مستوى 0.01

وهذا ما يشير إلى وجود فروق في نوعية الحياة بين أفراد الفئة العليا والدنيا وبالتالي فالاختبار يتمتع بالقدرة على التمييز اذن من خلال ماسبق القول يتميز الاختبار بصدق تمييزي يسمح بتطبيقه في البحوث والدراسات

6.8. تصحيح الاختبار

تم وضع مفتاح للتصحيح من طرف احمد عبد الخالق ويتضح ذلك من خلال الاتي:
اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع بين (1 - إلى أقل من 1.8) تدل على نوعية الحياة منخفضة جدا

اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع بين (1.8 - إلى أقل من 2.6) تدل على نوعية الحياة منخفضة

اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع بين (2.6 - إلى أقل من 3.4) تدل على نوعية الحياة متوسطة

اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع بين (3.4 - إلى أقل من 4.2) تدل على نوعية الحياة مرتفعة

اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع بين (4.2 - إلى أقل من 5) تدل على نوعية الحياة مرتفعة جدا

7.8. الأساليب الاحصائية

النسب المئوية، المتوسط الحسابي، اختبارات لعينة واحدة، اختبارات لعينتين مستقلتين

9. عرض النتائج

1.9. عرض نتائج التساؤل القائل ما مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين
الجدول رقم 06 يمثل الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين

اختبار	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى لالدلالة	الدلالة الاحصائية
اختبار نوعية الحياة	75	69.46	7.12	-5.49	0.000	دال عند 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم 06 وجود فرق دال بين المتوسط الحسابي للعينة الواحدة الذي قدر بـ 69.46 وانحراف معياري بلغ 7.12 والمتوسط الفرضي الذي بلغ 75 حيث بلغت قيمة ت المحسوبة -5.49 بمستوى الدلالة بلغ 0.000 وهي اكبر من الدلالة المعنوية 0.01 وبالتالي هي دالة عند 0.01 وهذا الفرق راجع إلى المتوسط النظري مما يشير إلى أن مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين منخفض وهذا راجع اما مشكلات توافق بعض الأساتذة مع انفسهم مما يدل على عدم الرضا الذاتي ولذلك لقصورهم في اشباع حاجاتهم النفسية أو الفشل في تحقيق الاهداف المسطرة أو كذلك قد يكون عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية اي تكون علاقات مضطربة أو عدم الرضا عن بيئة وظروف العمل أن هذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (1992) MCBINT SYSSAN والتي اشارت إلى أن هناك رضا اعضاء هيئة التدريس الجامعي عن عملهم وأن الميل إلى ترك الوظيفة تأثر بعامل الرضا الوظيفي حيث انه كلما زاد الرضا عن العمل كلما كان شعور عال بنوعية الحياة وميل أقل نحو ترك الوظيفة (مريم، 2014) أن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف عينة الدراسة واختلاف ظروف وطريقة اجراء الاختبار واختلاف البيئة المطبق فيها وكذلك اختلاف بيئة وظروف العمل بينهم

2.9. عرض نتائج الفرضية القائلة يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس

الجدول رقم 07 يمثل الفروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	عدد الافراد في كل فئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
نوعية الحياة	ذكور	26	68.69	7.47	-0.78	0.43	غير دال
	اناث	24	70.29	6.79			

يتضح من خلال الجدول رقم 07 أن عدد الذكور بلغ 26 استاذاً بمتوسط قدر بـ 68.69 وانحراف معياري قدره 7.47 بينما عدد الاناث بلغ 24 استاذة بمتوسط قدر بـ 70.29 وانحراف معياري قدره 6.79 في حين بلغت قيمة ت المحسوبة -0.78 عند مستوى الدلالة 0.43 وهي اكبر من 0.05 وهذا يدل على عدم وجود دلالة وبالتالي لا يوجد فروق في نوعية

الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس وهنا يمكن القول إنَّ الفرضية القائلة: يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس غير محققة وبالتالي هي مرفوضة وهذه النتيجة تتف مع نتائج دراسة مريم شيخي (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس (مريم، 2014) وتتفق مع نتائج دراسة حسن (2009) حول نوعية الحياة المدركة لنوعية لدى عينة من طلاب الجامعة والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بنوعية الحياة هذا راجع إلى عدم وجود الاختلافات في ادراك الأساتذة الجامعيين في درجة شعورهم بنوعية الحياة هذا بالنسبة للنظرية المعرفية وكذلك عامل الجنس لا يؤثر في درجة الشعور بنوعية الحياة وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة سليم جمال (2016) على عينة من الطلاب بلغ عددهم 321 طالب حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى نوعية الحياة لدى افراد العينة يعزى لمتغير الجنس وهذا راجع إلى الاختلاف في عينة الدراسة وكذلك عددها ومدى تمثيلها للمجتمع اختلاف ظروف اجراء وتطبيق الاختبار كذلك حسب النظرية المعرفية نجد أنَّ اعمار الطلاب في دراسة حسن (2009) أقل من اعمار الأساتذة الجامعية والنظرية المعرفية تشير إلى أنَّ نوعية الحياة تتأثر بعامل الظرف الزمني ومعناه كلما تقدم الفرد في العمر يصبح ذو قدرة عالية في السيطرة على الظروف البيئية وبالتالي يكون اكثر ايجابية ويترتب عنه الشعور بالرضا وبالتالي يشعر بنوعية الحياة

3.9. عرض ومناقشة نتائج الفرضية القائلة: يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية

الجدول رقم 08 يمثل الفروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية

المتغيرات	الأقدمية	عدد الافراد في كل فئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
نوعية الحياة	أكثر من 10 سنوات	26	70.65	7.25	-0.23	0.81	غير دال
	أقل من 10 سنوات	20	69.65	7.40			

يتضح من خلال الجدول رقم 08 أنَّ عدد الأساتذة اللذين لديهم أكثر من 10 سنوات عمل بلغ 26 استاذًا بمتوسط قدر بـ 70.65 وانحراف معياري قدره 7.25 بينما عدد الأساتذة اللذين لديهم أقل من 10 سنوات عمل بلغ 24 استاذًا بمتوسط قدر بـ 69.65 وانحراف معياري قدره 7.40 في حين بلغت قيمة t المحسوبة -0.23 عند مستوى الدلالة 0.81 وهي أكبر من 0.05 وهذا يدل على عدم وجود دلالة وبالتالي لا يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية وهنا يمكن القول إنَّ الفرضية القائلة: يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية غير محققة وبالتالي هي مرفوضة ونقبل بالفرضية القائلة لا يوجد فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة مريم شيخي (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين (مريم، 2014) وهذا ما يفسر بأنَّ عامل الأقدمية في العمل لا يؤثر في درجة الشعور بنوعية الحياة

خاتمة:

نستنتج من خلال ما سبق، أنَّ نوعية الحياة هو مفهوم من مفاهيم علم النفس الايجابي يرتبط بالوجود البشري ويشير إلى درجة شعور الفرد بالرضا عن مجموعة من العوامل اهمها صحته الجسمية والنفسية وعلاقات الاجتماعية والرضا عن علاقته مع البيئة في حين نجد أنَّ هناك عدة اتجاهات مفسرة لهذا المفهوم الاتجاه الطبي الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي فبالرغم من الاهمية التي تلعبها نوعية حياة الافراد وبالاخص المؤسسة الجامعية باعتبارها اهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر واعتبار الاستاذ الجامعي احد العناصر الفاعلة في هذه المؤسسة تم تسليط الضوء على نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين بولاية تيارت، بلعباس، تموشنت وتم التوصل الى:

مستوى نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين بولاية تيارت، بلعباس، تموشنت منخفض الشعور بنوعية الحياة لا يتأثر بمتغير الجنس وذلك من خلال النتيجة المتوصل إليها والتي اشارت إلى عدم وجود فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الجنس الشعور بنوعية الحياة لا يتأثر بمتغير الأقدمية وذلك من النتيجة المتوصل إليها والتي اشارت إلى عدم وجود فروق في نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين يعزى لمتغير الأقدمية

وكذلك تم استنتاج أنَّ نوعية الحياة تتأثر بالعمر الزمني معناه كلما تقدم الفرد في العمر كلما أصبح أكثر قدرة على السيطرة على ظروف الحياة ووينتج عن ذلك الشعور بالرضا وهذا يدل على ارتفاع مستوى نوعية الحياة واتضح ذلك من خلال مناقشة النتائج وبهذا تكون التوصيات بما يلي:

- دراسة الاسباب والعوامل المؤدية لانخفاض مستوى الحياة لدى عينة الدراسة الحالية؛
- دراسة نوعية الحياة في المستويات التعليمية الأخرى مثلا عند التلميذ في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية؛
- استخدام مقياس نوعية الحياة الصيغة العربية للكشف عن مستوى نوعية الحياة؛
- دراسة مفهوم نوعية الحياة لدى الأساتذة الجامعيين في التخصصات العلمية والأدبية والمقارنة بينها؛
- التفكير في اقتراح برنامج تنموي لتنمية الشعور الإيجابي، وبالتالي الشعور بنوعية حياة أفضل.

المصادر والمراجع:

- الثويني عثمان، يعقوب، فاطمة احمد، الجاسم، العربي، بن فقيه. (2013) تقييم نوعية الحياة لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية. الكويت، العدد السابع والستون
- جمال سليم، نغم. (2016) جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لد طلبة المرحلة الثانوية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق
- فرجاني نادر. (1992) نوعية الحياة في الوطن العربي. (ط1) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية
- مريم شيعي. (2014) طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان
- حنان مجدى صالح، سليمان (2009) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق: مصر
- ماضي جليل، اسماعيل (2018) جودة الحياة الوظيفية واثرها على مستوى الاداء الوظيفي للعاملين بالجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه، جامعة قناة السويس: مصر
- فوزية داهم (2018) جودة الحياة وعلاقتها بالافكار المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمة لخضر الوادي: الجزائر